Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الضخمة التى يعيشها إنسان هذا العصر ، وقد تخلى عن كل القيم فأصبح يمارس كل ألوان السفه والانحراف والتحلل .. لم يعد يفرق بين الحلال والحرام .. ولبن الأطفال والمخدرات .. والدواء واللحوم الفاسدة .. والعطور والغازات السامة .. إنه يفعل كل شيء من أجل المال .. يبيع عمره وضميره وحياته من أجل بضعة دولارات تضاف إلى حسابه ، ولو كان ذلك على حساب آلاف الضحايا الأبرياء ..

فكيف تعيش البراءة فى هذا الجو ؟ .. وفى أى مكان تختفى وحولها ألوف القراصنة ومئات الجلادين وملايين الوحوش الآدمية ؟ .

قالت : إذا كان الكبار قد فقدوا براءتهم .. فماذا حدث للأطفال؟.

قلت : لقد انتقلت لهم عدوى الكبار ..

يكفى أن يجلس الطفل أمام التليفزيون ويشاهد الفيديو ليرى مشاهد القتل والدم والجنس والمخدرات والخيانة والمؤامرات .. لم يبق شيء لم يعرفه الأطفال .. اختصرنا لهم الطريق .. فالأشياء التى كان ينبغى أن يعرفوها وهم شباب عرفوها وعيونهم لم تتفتح بعد .. ومارسوها ، فلم يعودوا أطفالاً .. ولم يعودوا أبرياء .. إن الحزن يملؤنى كلما شاهدت طفلاً أو طفلة وقد سقط فى مستنقع الشم والمخدرات .. فمن النهى انتهك براءته وألقى به فى الطوفان ؟ إنه تاجر سفيه ورفيق سوء قاتل .. وأسرة لا تحافظ على وليدها .